

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الجَوْهَرِيُّ : وعجبتُ من سُرعَةِ ذاكَ وسَرَعِ ذاكَ مثل : صَغِرَ ذاكَ عن يعقوبَ . و [عَزَّ] و [جَلَّ] سَرِيعَ الحِسَابِ أَي حِسَابُهُ واقِعٌ لا مَحَالَةَ وكُلُّ واقِعٍ فهو سَرِيعٌ أو سُرعَةُ حِسَابِ [] : أَرَبَهُ لا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ واحدٌ عن حساب آخَرَ ولا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عن شَيْءٍ أو معناه : تُسْرِعُ أَفعالُهُ فلا يُبْطِئُ شَيْءٌ منها عمَّا أَرَادَ جَلَّ وعَزَّ لأَرَبَهُ بغير مُباشرةٍ ولا عِلاجٍ فهو سبحانه وتعالى يُحاسبُ الخَلْقَ بعدَ بَعثِهِم وجمَعِهِم في لَحْظَةٍ بلا عَدِّ ولا عَقْدٍ وهو أَسْرَعُ الحاسِبِينَ . وفي المُفْرَداتِ والبصائرِ : وقولُهُ عَزَّ وجَلَّ : " إنَّ [] سَرِيعُ الحِسَابِ " و " سَرِيعُ العِقَابِ " تنبيهٌ على ما قال عَزَّ وجَلَّ : " إنَّ ما أَمْرُهُ إذا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقولَ لَهُ كُنْ فيكونَ " . وكأَميرٍ : سَرِيعُ بنُ عِمْرانَ الهذليُّ الشَّاعِرُ لم أَجدْ له ذِكْراً في ديوانِ أَشعارِهِم روايةً أبا بكرِ القاري . السَّرِيعُ : المُسْرِعُ وهذا يدلُّ على أَنَّ سَرْعَ وأَسْرَعَ واحدٌ وقد فرَّقَ سيويهِ بينهما كما سيأُتي ج : سُرْعانٌ بالضمِّ ككُثيبٍ وكُثبانٍ وبه رُوي حديثُ ذي اليَدَيْنِ : فخرَجَ سُرْعانُ النَّاسِ على ما سمعْتُهُ من شَيْخِي العلامَةِ السَّيِّدِ مشهورِ بنِ المُستَرِيحِ الأهدليِّ الحُسَيْنِيِّ حينَ إقراءهِ صحیحَ البخاريِّ في ثَغْرِ الحُدَيْدَةِ أَحَدِ ثُغورِ اليَمَنِ في سنة أَلْفٍ ومائةٍ وأَرْبَعَةٍ وستينَ . السَّرِيعُ : القُضيبُ يَسْقُطُ من البَشامِ ج : سَرْعانٌ بالكسرِ وسيأُتي في آخرِ المادَّةِ أَرَبَهُ يَجْمَعُ بالضمِّ والكسرِ . وأَبو سَرِيعٍ : كُنِيَّةُ العَرَفَجِ أو النَّارِ التي فيه وهذا قولُ أبا عمروٍ وأَنشدَ : لا تَعُدِّلَنَّ بأبي سَرِيعٍ ... إذا عَدَّتْ نَكَباءُ بالصَّقِيعِ والصَّقِيعُ : الثَّلَجُ . سَرِيعَةٌ كسَفِينَةٍ : اسمُ عَيْنٍ . وجرُّ سُرَاعَةٍ كثُمَامَةٍ : سَرِيعَةٌ قالت امرأةٌ قيسَ بنِ رِفاعَةَ : أَيْنَ دُرَيْدُ فهو ذو بَراعَةٍ ... حتَّى تَرَوْهُ كاشِفاً قِناعَهُ . " تَعَدُّوهُ بِسَلْهَبَةٍ سُرَاعَةٍ هَكَذا أَنشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ كما في العبابِ والتَّكْمَلَةِ وقال ابنُ بَرِّيّ : فرَّسُ سَرِيعٌ وسُرَاعٌ قال عمرو بن مَعديكَرِبَ : " حتَّى تَرَوْهُ كاشِفاً ... إلى آخِرِهِ . قولُهُم : السَّرْعُ السَّرْعُ أَي الوَحَا الوَحَا هَكَذا هو مُحرَّرٌ كما هو مضبوطٌ عندنا وفي الصَّحاحِ : كعَنْبٍ فِيهِما وضَبَطَ الوَحَا بالقَمَرِ وبالمَدِّ . قولُهُم : سَرْعانُ ذا خُرُوجاً مُثَلَّثَةً السَّيْنِ

عن الكيسائيِّ كما نقله الزَّمامشيُّ أنَّ أَيْ سَرْعَ ذَا خُرُوجًا زُقَيْلَاتٍ فَتَدْحَاةُ الْعَيْنِ
إِلَى الذُّنُونِ لِأَنَّ زَّهَ مَعْدُولٌ مِنْ سَرْعٍ فَيُنْزِي عَلَيْهِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيَابِ .
وَسَرْعَانِ : يُسْتَعْمَلُ خَيْرًا مَحْضًا وَخَيْرًا فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
لَسَرْعَانِ مَا صَنَعْتَ كَذَا أَيْ مَا أَسْرَعَ وَقَالَ بِيْشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ : .
أَتَخَطُّبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ ... لَسَرْعَانِ هَذَا ! وَالذِّمَاءُ تَصَيَّبُ فِي
الْعُيَابِ : .

وَحَالَفْتُمْ قَوْمًا هَرَقُوا دِمَاءَكُمْ ... لَسَرْعَانِ ... إلخ